

الأغاني

جدتها أسماء بنت أبي بكر قالت .

مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله وحسان بن ثابت ينشداهم من شعره وهم غير نشاط لما يسمعون منه فجلس معهم الزبير فقال مالي أراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة فلقد كان يعرض لرسول الله فيحسن استماعه ويجزل عليه ثوابه ولا يشتغل عنه بشيء .

فقال حسان .

- (أقامَ على عهد النبيِّ وهَدْيُهمَ ... حَوَارِيُّهمُ والقَوَلُ بالفِعْلِ يُعَدُّلُ) .
(أقامَ على مَنذُهاجِهِ وطَرِيقِهِ ... يَوَالِي وَلِيِّ الحَقِّ والحَقُّ أَعْدَلُ) .
(هو الفارسُ المشهورُ والبَطَلُ الذي ... يَصُولُ إذا ما كان يومُ مُحَجَّالِ) .
(إذا كَشَفَتْ عن ساقها الحربُ حَشَّها ... بأبيض سَبَاقٍ إلى الموتِ يُرْقِلُ) .
(وإنَّ امرأً كانتْ صَفِيَّةً أُمِّمَّةً ... وَمِنْ أَسَدٍ في بيتها لَمَرَفَّالُ) .
(له من رسول الله قُرْبَى قَرِيبَةٌ ... وَمِنْ نُصْرَةِ الإِسْلامِ نَصْرٌ مُؤَثَّلُ) .
(فَكَمْ كُرْبَةً ذَبَّ الزُّبَيْرُ بسيفه ... عَنِ المِصْطَفَى وَالْإِطْطِ فِي جَزَلُ) .
- (فما مثله فيهم ولا كان قبله ... وليس يكون الدهرَ ما دام يَذْهَبُ) .
(ثناؤك خيرٌ من فِعْالِ مَعَاشِرٍ ... وَفِعْلُكَ يا بنَ الهاشميَّةِ أَفْضَلُ)